

فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني

د. شيرين عبدالحفيظ البحري

مدرس بكلية التربية النوعية قسم الاعلام التربوي شعبة صحافة جامعة المنوفية

المخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة وقد استخدمت الباحثة استبيان كأداة للدراسة وتضمن الاستبيان على محورين أساسيين هما الامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل والبرامج التعليمية الإلكترونية المقررة وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل وتم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٦٤ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني. واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية SPSS لتحليل نتائج الدراسة. وتوصلت الدراسة من خلال النتائج إلى أن الامكانيات التكنولوجية الحديثة للفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية وتعمل على رفع مستوى وكفاءة المعلمين والمتعلمين وزيادة المعارف، إضافة إلى أن نتائج الدراسة أبرزت دور الفصول الافتراضية في العمل على حث وتحفيز طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني نحو الاجبال على العلم والتعلم بشوق وجاذبية مما يجعلها تساهم في زيادة التركيز والابداع، كما توصلت الدراسة إلى ان البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية ذات فاعلية في تطوير النظام التعليمي المتكامل. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالفصول الافتراضية وزيادة دعمها بالأدوات الإلكترونية الحديثة اللازمة وذلك لزيادة لغترات الاستيعابية لدى الطلاب، وأوصت لدراسة بضرورة الارتقاء بمستوى التدريب على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لمعنصرى التعليم الأساسيين المعلم والمتعلم لتقديم مستوى تعليمي متميز في التخصصات المتنوعة الحديثة. كما أوصت الباحثة المؤسسات القائمة على العملية التعليمية من معاهد وجامعات التي لم تعنى بالفصول الافتراضية بالسعى لتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعم تحسين وتطوير العملية التعليمية متمثلة في توسيع نطاق التعليم باستخدام الفصول الافتراضية وعقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بالفصول الافتراضية لكل من المعلمين والمتعلمين وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من ذلك. وأخيراً أوصت الباحثة بالتواصل مع المؤسسات العلمية العالمية التي لها سابق خبرة في توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني لاستكمال دور التعليم التقليدي للاستفادة من خبراتهم وانجازاتهم.

Effectiveness of using virtual classes in the development of the integrated educational system

The current study aimed to identify the effectiveness of the use of virtual classrooms in the development of the integrated educational system which includes (e- learning and distance learning in addition to traditional education) in Egyptian e- learning university. The researcher used the descriptive approach in the study, She has been used a questionnaire as a tool for study, The questionnaire included two main axes: the modern technological capabilities related to the virtual classes in the development of the integrated educational system and electronic educational programs and their effectiveness in the development of the integrated educational system, The questionnaire was applied to a sample of (64) individual students from the Egyptian e- learning university. She has been used SPSS to analyze the results. The study concluded that the technological capabilities of virtual classrooms in e- learning and distance learning are effective in developing the educational process and working to raise the level and efficiency of teachers and learners and increase knowledge, The study also confirmed that the virtual classroom is working to urge and motivate students to rush to science and learning forward and attractive, making it contribute to a greater focus and innovation, The study also found that e- learning programs for virtual classes are effective in developing the integrated educational system. The study recommended the need to take care of the virtual classes and increase their support with modern electronic tools necessary to increase the absorptive capacity of students. The study recommended the need to upgrade the training of the latest technological means to the basic elements of education teacher and learner to provide a distinguished educational level in various modern disciplines, The researcher also recommended institutions based on the educational process from institutes and universities that did not deal with the virtual classes to seek to provide modern technological means that support the improvement and development of the educational process in the form of expanding the scope of education using virtual classrooms.

لقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المبتكرة جزء لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة وخاصة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي عزت تطبيقاتها كثيرا من المجالات مخترقة كل الحواجز. ويات التعليم الإلكتروني واحدا من تلك المجالات التي نالت حظا وفيرا من التطورات التكنولوجية الحديثة ووسائلها المتنوعة حيث يقوم التعليم الإلكتروني بعمل دور تكاملي مع التعليم النظامي أو التقليدي بهدف توسيع رقعة التعليم لتضم أعدادا كبيرة لم يكن لها مكان في التعليم العالي التقليدي إضافة إلى إكساب مهارات قيمة ومتنوعة وتساعد في تنمية عادات العقل واسقاء المحتويات العلمية بطريقة سهلة وبسيطة غير أن التعليم الإلكتروني يتيح الفرصة للتعلم بدون التقيد بزمن أو مكان. إن التعليم الإلكتروني هو في سياقه يجعل المتعلم منفصلا أحيانا عن المعلم سواء في الزمان أو المكان أو كليهما معا، وتستخدم فيها الوسائط المتعددة كغذاء فعالة لنقل التعليم إلى المتعلمين مثل الوسائط المسموعة أو المرئية وغيرها من الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية. وتعد تقنية التعليم الإلكتروني بأدواتها الحديثة التي اتخذت من بيئات التعليم الافتراضية قاعدة أساسية لها واحدة من أبرز وأكثر تطبيقات التقنيات التكنولوجية الحديثة المرتبطة باستخدام الإنترنت كما أنها أكثرها إثارة وأسرعها تطورا لأنها تعتبر الطريقة السريعة والمتميزة التي تجعل الإنسان يتعايش مع العالم الواقعي والافتراضي بتطبيقات متعددة وشاملة. والتعليم الإلكتروني يقوم بتزويد المتعلمين بالمقررات العلمية الكترونيا لمنحهم التعلم في أي وقت ومن أي مكان، كما أنه يوفر فرصة للتفاعل معهم بطريقة فعالة ومتميزة. وقد أصبح التعليم الإلكتروني واحدا من أهم المتطلبات للنهوض بالعملية التعليمية المشوذة ليس فقط لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بل أيضا لما له من أهمية بالغة في نمو العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها. كما أنه أسلوب فعال ومؤثر في توفير الفرص الجادة للتعلم خاصة للعاملين الذين لم تمنحهم الفرصة للحصول على التعليم النظامي ولا يملكون فرصة التفرغ للتعليم وترك عملهم. وتعتبر الفصول الافتراضية إحدى التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تجمع بين كل من التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وقد ذكر (عبدالمعزم، ٢٠٠٣، نت ٢٠) أن هدف الفصول الافتراضية هو انشاء بيئة تعليمية خصبة ذات تفاعلية متعددة الاستخدامات والمجالات بين كل من المعلم والمتعلم.

الدراسات السابقة:

٣. دراسة (محمد جابر خلف الله، ٢٠١٧) عن فاعلية اختلاف حجم المجموعات المترانمة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس. هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية اختلاف حجم المجموعات الدراسية المترانمة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية والاتجاهات نحو تلك التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي وتم إعداد بطاقة لتحديد الدورات التدريبية المطلوبة، إضافة إلى إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء فضلا عن اعداد مقياس الاتجاهات واستخدام اختبار التحصيل المعرفي، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة قد بلغت عدد ٤٨ مفردة من أعضاء هيئة التدريس وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها ٢٤ مفردة وأخرى تجريبية وعددها ٢٤ مفردة وتوصلت نتائج الدراسة إلى اثبات وجود دور فعال للبرنامج التدريبي للفصول الافتراضية في التحصيل المعرفي وتغيير الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية.
٤. دراسة (عصام ادريس كتور الحسن، هناء عوض محمد عشابي، ٢٠١٧) عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان أنموذجاً. هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت للدراسة استبيان تم تطبيقه على عينة قوامها ٦٥ مفردة من أعضاء هيئة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة ثم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS وتوصلت إلى أهمية الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق دال لحصائي بين استجابات المجنوتين حول واقع الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تعزى للمتغيرين الوصفيين التخصص والخبرة، وإلى وجود مصاعب أمام تطبيق الفصول الافتراضية في التعلم عن يجب التصدي لها وتوفير سبل الارتقاء بالفصول الافتراضية. وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من التكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية لزيادة خبراتهم ومهاراتهم التدريسية.
٥. دراسة (Steven Allen Bush, 2017) عن التحاق الجنود البيطريين بالفصول الافتراضية المترانمة وتأثيرها على الأبعاد السلوكية والعاطفية والمعرفية. هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير الثقافة العسكرية في تصور المحاربين القدامى بالولايات المتحدة نحو بيئة التعليم الافتراضية المترانمة للتعليم العالي واشتراكهم فيها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقام الباحث بتحليل كيفية إدراك الطلاب العسكريين المخضرمين للانخراط في الفصول الافتراضية المترانمة على ثلاثة أبعاد: أبعاد سلوكية وأبعاد عاطفية وأبعاد معرفية، مع الأخذ في الاعتبار أربعة عوامل أساسية مؤثرة للمشاركة وهي بنية الفصول الافتراضية الدراسية، مهام الفصول الافتراضية، العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين، والتفاعلية بين متعلمين بعضهم البعض. وقام الباحث بالمقابلة الشخصية مع عينة الدراسة التي كان قوامها ١٦ مفردة من قدامى المحاربين العسكريين الذين التحقوا

١. دراسة (حسن دكر عبدالحكيم، ٢٠١٨) عن مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها. هدفت هذه الدراسة للكشف عن مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات في السنة التحضيرية والاتجاهات نحوها وكانت العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وقد بلغ عدد مفردات عينة الدراسة عشرة أعضاء من قسم العلوم الأساسية، وقد استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تقييم تدريس مادة الرياضيات من خلال الفصول الافتراضية، ومقياس لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس لتدريس الرياضيات عبر الفصول الافتراضية كأدوات للدراسة وذلك بعد عمل مقابلة لقياس التخطيط، وقد توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مهارة التخطيط لاستخدام الفصول الافتراضية بدرجة كبيرة، بينما كانت مهارة تنفيذ الخطط بدرجة متوسطة، في حين أن مهارة التقييم كانت بدرجة ضعيفة. كما توصلت الدراسة أيضا أنه لا يوجد فرق دال إحصائي بين أعضاء هيئة التدريس لمهارة استخدام الفصول الافتراضية والاتجاهات نحو استخداماتها تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

٢. دراسة (إبراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، ٢٠١٧) عن برنامج تدريبي قائم على التعلم الكوكبي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام تطبيق برنامج تدريبي عن بعد بهدف إكساب

إحداها تجريبية عددها ٣٠ طالبة والآخرى ضابطة وعددها ٣٠ طالبة أما عن نتائج الدراسة فكان من أهمها وجود فرق دال احصائي في الاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي إضافة الى ارتفاع الأداء العملي لمهارات استخدامات كل من الانترنت والحاسب الالى لصالح المجموعة التجريبية.

٩. دراسة (علا ياسين الأسطل، ٢٠١٣) عن واقع استخدام تنقيح الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية. هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع الفصول الافتراضية في التدريس للمقررات العلمية في جامعة القدس المفتوحة وكيفية تطويرها، وقد استخدمت الدراسة استمارة استبيان اشتملت على ٣٩ فقرة، مقسمة الى محورين الأول يتعلق بمهارات استخدام الفصول الافتراضية، والثاني يتعلق بتدريس المقررات لاجزاء هيئة التدريس عبر تلك لفصول. وكانت عينة الدراسة ٩٤ مفردة من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية الفصول الافتراضية لصالح من اجتازوا الدورات للتدريبية في الصفوف الافتراضية، كما أكدت الدراسة وجود موقات تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس المقررات باستخدام الفصول الافتراضية، مثل غياب معظم الطلبة عن المحاضرات المترجمة عبر الفصول الافتراضية وعدم جاهزية الفصول الافتراضية. وقد أوصت الدراسة بضرورة حل المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتخصيص درجات للطلبة لتحتمل وتحفيزهم للحضور ولتفاعل داخل الفصول، بالإضافة الى إيجاد حلول لمواجهة الاعطال التي تواجه أعضاء هيئة التدريس.

١٠. دراسة (وفاء ابوعقل، ٢٠١٢) عن أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة. هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتمثلت اداة الدراسة في اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في الدراسة، ولشتملت للدراسة على عينة قوامها ٧٢ مفردة تم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة التجريبية ٣٩ مفردة، أما المجموعة الضابطة اشتملت على ٣٣ مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أبرزها وجود فروق ذات دلالة احصائية للاختبار التحصيلي لدارسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١١. دراسة (Wang Shengqing; Liu Zhiyong, 2011) عن كيفية بناء الفصول المفتوحة في التعليم العالي عبر الفصول الافتراضية. هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي لاستكشاف كيفية بناء فصل دراسي مفتوح في التعليم العالي من خلال الجمع بين مساحة غرف الدراسة لفعلية ومساحة الفصول الافتراضية، كما ركزت الدراسة على استخدام الفصول الافتراضية لتحسين بيئة التدريس وأكدت أنه هو الاتجاه السائد في بيئات التعليم العالمية، كما وصفت إطارا عاما عن نظام بناء الصف الافتراضي لائق على الفصل الدراسي التقليدي. وقد تم وصف أربعة نماذج تعليمية عبر غرفة التدريس الافتراضية التي يمارسها أربعة أساتذة من جامعة بكين. وأكدت الدراسة أن الفصول الافتراضية هي طريقة جيدة وفعالة لتوسيع مساحة الفصل الدراسي التقليدية وتوفير دعم تقني أكثر قوة للتعليم في الصف بالرغم من أن بعض المشكلات المتعلقة بالتدريس والتكنولوجيا لا تزال موجودة، وهناك حاجة إلى تحسينها في المستقبل.

١٢. دراسة (زهير ناجي خليف، ٢٠١١) عن استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين. هدفت هذه الدراسة لتقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم لطلاب الثانوية العامة بفلسطين واستخدام الباحث لاستمارة استبيان كأداة للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الطلبة والطالبات و ٥٠ معلمًا يقومون بالقاء الدروس عبر الفصول الافتراضية. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتوصلت إلى أن

برنامج درجة الماجستير بجامعة جنوب كاليفورنيا، واستخدم الباحث استبيان يدور حول هذه الأبعاد الثلاثة. وتوصلت الدراسة أنه يوجد تأثير فعال للفصول الافتراضية المترجمة على الأبعاد المعرفية والعاطفية والسلوكية لمفردات العينة وأن هذا التأثير متباين طبقا للعوامل الأربعة: بنية الفصل الدراسي، مهام الفصل الدراسي، العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين والتفاعلية بين المتعلمين بعضهم لبعض.

٦. دراسة (Yates, Randy R, 2016) عن تكامل التدريس باستخدام معمل محاكاة TLE TeachLive في التعليم العالي. هدفت هذه الدراسة الى التحقيق من نجح معمل محاكاة افتراضية TLE TeachLive في التعليم العالي لجميع أنحاء الولايات المتحدة وقد قام باعداد و اجراء مسح لعدد ٤١ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في أنحاء الولايات المتحدة باستخدام TLE TeachLive وكان عدد المستجيبين ٣٩ فقط الذين ردوا على استبيان الدراسة. وأشارت بيانات المسح إلى أنه يتم باستخدام TLE TeachLive في إعداد المعلم من خلال دورات لتعليم العام (مثل استكشاف للتعلم والتدريس، وتعليم المتعلمين المتغيرين، واستراتيجيات التدريس وإدارة الفصل الدراسي) ودورات التعليم الخاص (مثل المناهج وطرق التدريس للطلاب ذوي المستوى المعتدل/ الإعاقات المعتدلة، طبيعة التوحد: النظرية والتطبيق). إضافة الى استخدام TLE TeachLive في النواعى الادارية للدارسين (التطوير المهني والإشراف)، برامج ثنائية اللغة/ ESL (أساليب لتعليم ثنائي اللغة/ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)، والمستشارين (الإرشاد المهني للمدرسة). وتشير النتائج إلى أن معظم المعلمون يستخدمون TLE TeachLive ويحددون نتائج تعلم الطلاب حيث يستخدمون مجموعة متنوعة من تنسيقات التعليقات لتحديد ما إذا تم تحقيق نتائج التعلم. كما تشير البيانات إلى أن المعلمين الذين يستخدمون TLE TeachLive للدورات المتعددة يشيرون إلى أنهم يحددون نتائج تعلم الطلاب المحددة لدوراتهم التدريبية.

٧. دراسة (Andrew Mark Oberg, 2015) فاعلية التعلم في الفصول الافتراضية المترجمة عبر الإنترنت. هدفت هذه الدراسة الى معرفة فوائد وعوائق التعلم باستخدام الفصول الافتراضية المترجمة عبر الانترنت وقد أظهرت الدراسات أن الاستراتيجيات المطبقة بالطريقة الصحيحة لطلاب الصف الثاني عشر تساهم في المواقف الإيجابية للطلاب تجاه تعلم الذاتي وزيادة التحصيل الدراسي. وتشير نتائج الدراسة الى الدور الذي تلعبه الفصول الافتراضية المترجمة نحو التعلم الفعال من وجهة نظر المعلمين وكانت عينة الدراسة من المعلمين لاستنباط تصوراتهم نحو الفصول الافتراضية والحواجز التي تقف مانع أمام التعلم الفعال بالفصول الافتراضية والاستراتيجيات المستخدمة لاشراك الطلاب بها. وقد تم تصميم استبيان كأداة للدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الصفوي وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مؤشرات التعليم الفعال هو إعداد المعلم بطريقة جيدة لانشاء أنشطة تعليمية مشوقة وجذابة. وقد توصلت الدراسة الى أن المعلمون ينظرون إلى جميع المؤشرات الأولية للتعليم الفعال التي تم تحديدها (الوقت على المهمة والأنشطة التي تعزز التعاون) على أنها "مهمة للغاية". كما أكدت الدراسة أن دور الطالب مهم جدا نحو تطبيق التعلم الفعال في بيئة تعليمية مترجمة عبر الإنترنت لذلك فلا بد من لقيام بتدريبه. وأكدت النتائج أهمية دور كل من تقييم المعلم، إجراءات التوظيف، التطوير المهني والبحث المستقبلي في التعلم الفعال داخل الفصول الدراسية الافتراضية لمترجمة.

٨. دراسة (طارق زياد خليل النجار، ٢٠١٤) عن أثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الاسلامية. هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار تحصيلي معرفي (قبلي وبعدي) إضافة الى بطاقة للملاحظة، كما طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٦٠ مفردة تم تقسيمها الى مجموعتين

معهد أو كلية أو غيرها وكان حتماً لاجتماع كل من العناصر الأساسية للعملية التعليمية (المعلم والمتعلم) في مكان واحد وزمان محدد أصبح بمقدور المتعلم الحصول على كسب المعارف والعلوم الذي يرغبها دون مغادرة مسكنه وفي الوقت الذي يريده. وبات من السهولة بمكان التغلب على أى عوفاً قد تواجه المتعلم في الحصول على معارفه التي ينشدها.

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني والفصول الافتراضية واستجابة لتوصيات تلك الدراسات التي نادى بالبحث والتفتيش عن دور الفصول الافتراضية في العملية التعليمية. وقد لاحظت الباحثة أن التعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني يزداد نموه يوماً من بعد يوم ونتجه إليه كثيراً من الجامعات ليس بمصر فقط ولكن على المستويين الإقليمي والمحلي.

إضافة إلى ذلك أن الباحثة وجدت على حد علمها قلة الدراسات العربية المتخصصة في تقنية الفصول الافتراضية. أيضاً إيماناً بأن التقدم العلمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا الحديثة التي لا تنفصل عن أى منحنى من منحنى الحياة المتقدمة وكذلك العملية التعليمية فهي لا تتقدم إلا بالتكنولوجيا الحديثة ومن مظاهر التكنولوجيا المرتبطة بالعملية التعليمية الفصول الافتراضية التي تعتمد اعتماداً كلياً على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لذا سعت الباحثة في هذه الدراسة للكشف عن فاعلية الفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية.

في ضوء كل ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟، ومن هذا السؤال تنبثق لتساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور الامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟
٢. ما دور البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

١. برزت أهمية هذه الدراسة من حداثتها وارتباطها بمعالجة جانب من جوانب الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي تقنية الفصول الافتراضية التي تعتمد بصفة أساسية على المستحدثات التكنولوجية سواء كانت Software & Hardware ومدى فاعليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل الذي يشمل (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي).
٢. تهتم هذه الدراسة بعمل تغذية عكسية للمسؤولين وأصحاب القرار لمنظومة التعليم برمتها المشتملة على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بنتائج الدراسة لتطوير نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد والتغلب على الصعوبات التي تواجهها.
٣. تظهر أهمية الدراسة الحالية في توعية وتزويد الجامعات أو المؤسسات التي لم تتقن مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بمعرفة دوره في تكامل عملية التعليم جنباً إلى جنب مع التعليم التقليدي.
٤. كما تهتم الدراسة بأنها تسلط الضوء على نقاط لتمييز لتقنية الفصول الافتراضية وتبرز أهميتها في العملية التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الجامعي والتي تكون بمثابة تغذية عكسية للمسؤولين وأصحاب القرار لتطبيقها في المراحل التعليمية المختلفة لما لها من فوائد متعددة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى أهمية استخدام الفصول الافتراضية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

استخدام الفصول الافتراضية يزيد من فرص التحصيل المعرفي للطلاب والتفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم كما أنها تساعد المعلمين في اكتسابهم مهارات وخبرات إضافية في طريقة توصيل المعلومة إلى الطلاب.

١٣. دراسة (إبشام بنت سعيد بن حسن الفحطاني، ٢٠١٠) عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج لتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استمارة لسبتان تم توزيعها على المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للفصول الافتراضية البالغ عددهم ١٦٩ مفردة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات سنوات الخدمة والنوع. وقد أوصت الدراسة بتوسيع نطاق التعليم عن بعد بنظام الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعليم العالي، وتكثيف مجموعات من الدورات التدريبية والنشرات لبيان أهمية الفصول الافتراضية، والمساهمة في تطوير المقررات الإلكترونية.

١٤. دراسة (ياسر محمد بن عطا الله الغريبي، ٢٠٠٩) عن أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالأشكال الثلاثة (تعاوني- التكاملي- التفاعلي) على قدرات التحصيل المعرفي عند مستويات الفهم، التذكر والتطبيق لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات وتم عمل اختبار تحصيلي كأداة للدراسة لقياس المستويات المعرفية الفهم والتذكر والتطبيق، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى التذكر بين المجموعات الدراسية الثلاثة (التفاعلي والتعاوني والتكاملي)، بينما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الفهم بين الفصل التفاعلي والفصل التكاملي لصالح الفصل التكاملي، كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى التطبيق بين المجموعات الدراسية الثلاثة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. ساهمت بشكل مباشر في ثراء أدبيات الدراسة الحالية.
٢. ساعدت في تحديد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.
٣. مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة مع نتائج لدراسات السابقة.
٤. التوجه نحو توظيف تقنية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية المدمجة التي شملت التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
٥. أوجه الشبه والخلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
 - أ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها تتعرض للفصول الافتراضية ودورها في العملية التعليمية من ناحية تحسين أو تطوير التعليم.
 - ب تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوع العينة التي طبقت عليها فهي من مجتمع طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني بينما أغلبية الدراسات السابقة اعتمدت على عينة من أعضاء هيئة التدريس.
 - ج تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اتباع نفس المنهجية التي تعتمد على المنهج الوصفي.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت طريقة أداء من المعلم والمتعلم في المجال التعليمي والتربوي مختلفة تماماً عن ذي قبل، فقد اكتسحت شبكة المعلومات الدولية مختلف الميادين وخاصة التعليم فساعدت على وجود ما يسمى بالتعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية وكلها نابعة من استراتيجيات التعليم عن بعد التي تعتمد على الفصول الافتراضية فبعد ما كان المتعلم يذهب إلى أماكن التعليم سواء كان مدرسة أو

تطوير منظومة التعليم المتكامل الذي يشمل التعليم التقليدي والإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، واستخدمت استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد إجراء المقابلة الشخصية مع مفردات عينة الدراسة من طلاب الجامعة المنتسبين للبرامج التعليمية المختلفة بهدف جمع البيانات من مصادرها الأولية (مفردات عينة الدراسة) البالغ عددهم ٦٤ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، ثم قامت الباحثة بعمل التحليل الوصفي للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS.

مصطلحات الدراسة:

١٣ الفصول الافتراضية Virtual Classroom: عرف (خليف، ٢٠٠٩) الفصول الافتراضية بأنها تلك الفصول التي يتم فيها عرض المحاضرات عبر الإنترنت بجانب التدريب عن بعد بحيث يتوفر في هذه الفصول عناصر التعليم الأساسية التي يحتاج إليها كل من الطالب والمعلم، وتوجد بيئة تعليم تفاعلي.

بينما تعرفها (هند الخليفة، ٢٠٠٢) بأنها فصول تعتمد على اجتماع المعلم والمتعلمين عبر الإنترنت وتغطي الفرصة للتواصل المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والطلاب حيث يتم تزويدهم بالمحاضرات عن بعد دون التقيد بزمان أو مكان. كما يمدهم بالدروس ومنحهم فص لأداء الواجبات وانجاز مشروعات دراسية المطلوبة.

ويعرفها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥) بأنها "أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية "الانترنت" تمكن المعلمين من نشر الدروس والاهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بالطلاب من خلال تقنيات متعددة، كما أنها تمكن الطالب من قراءة الاهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وارسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والاطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها"

تعريف الفصول الافتراضية اصطلاحاً هي تلك الفصول الذكية أو الإلكترونية التي تعتمد على الشبكة الدولية للمعلومات. حيث أنها تنشئ بيئة تعليمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويسهل الولوج إليها عبر البوابات والمواقع الإلكترونية وتستخدم برامج تتطلب التحميل والتنصيب من خلال وسائل إلكترونية مثل (Laptop, Mobil, Tablet, PC, ... etc).

ويمكن تعريف الفصول الافتراضية أيضاً على أنها بيئة مهيئة للتعليم تتم في فضاء افتراضي، وهدفها هو تسهيل الوصول إلى الخبرات التعليمية المتقدمة عبر السماح للمتلمين والمعلمين بالمشاركة والتحكم في مجتمعات لتعلم learning Communities وذلك باستخدام أنواع مختلفة من الأجهزة الذكية للمساهمة الفعالة في جودة التعليم بفضل استخدام أحدث الأدوات والتطبيقات المساعدة.

تعريف الفصول الافتراضية إجرائياً: بأنها بيئة مهيئة للتعليم تتم في فضاء افتراضي تعتمد على التقنيات لتكنولوجية الحديثة لتقديم نظام تعليمي متميز يتكامل دورها بجانب الفصول التقليدية فهي فصول تفاعلية وتعاونية تتخطى كل الحواجز المكانية والزمانية من خلال توفير برامج وأدوات للاتصال تربط بين كل من المتعلم والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامن وتستخدم الصوت والفيديو والنصوص والمحادثات الكتابية الفعالة وأنواع مختلفة من الأجهزة الذكية.

١٤ تعريف الفاعلية Effectiveness: هي "تلك الشعور الذي ينتاب الإنسان لتصدر عنه تصورات ومخترعات، ويمنحه القدرة الخفية على إدراك الأشياء وتبليغ رسالته، وهي القدرة على إحداث تأثير.

كما أن الفاعلية تعرف على أنها: مفهوم يعبر عن مدى صلاحية العناصر المستخدمة "المنخلات" للحصول على النتائج المنشودة.

تعريف الفاعلية إجرائياً هي تلك القوة الداخلية الكافية التي تبعث في النفس القدرة على الاستمرار في العمل الدؤوب والحركة المستمرة لتحقيق أفضل النتائج الممكنة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي في إطار التصور الصحيح، وتعتبر عن نسبة تحقيق الأهداف المرجوة والمبتغاة خلال الأداء أو بعد الأداء.

(فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير ...)

٢. التعرف على دور البرامج التعليمية الإلكترونية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي متكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم لتقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٣. التعرف على دور التجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الفصول الافتراضية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الامكانيات لتكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية وتطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة.

٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية وتطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة.

٣. هل يوجد اختلاف بين استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً للامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية حول دور وفاعلية الفصول الافتراضية في تطوير نظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٤. هل يوجد اختلاف بين استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً للبرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية حول دور وفاعلية الفصول الافتراضية في تطوير نظام تعليمي متكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم لتقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ نحو فاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم لتقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ نحو دور وفاعلية الامكانيات لتكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير نظام تعليمي متكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ نحو دور وفاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية بالفصول الافتراضية في تطوير نظام تعليمي متكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه مناسباً لطبيعة الدراسة فهي دراسة مسحية عن فاعلية استخدام الفصول الافتراضية ودورها في

الطريقة المناسبة للمحاكاة.

٣. تقدم الفصول الافتراضية طريقة متميزة لطرح المهام أو الواجبات المنزلية على هيئة أسئلة تكون في شكل ملفات يتم حفظها في مجلدات خاصة لكل متعلم يعتمد عليها في تفويم أداء المتعلمين.

٢ دور أعضاء هيئة التدريس (المعلم) في الفصول الافتراضية:

١. القدرة على اعداد المحتوى الإلكتروني والتطبيقات والإرشادات اللازمة لتحقيق الأهداف والأنشطة الطلابية.

٢. تصميم ورش عمل متلائمة طبقاً لاستراتيجية محددة حسب رؤية المعلم لتقديم محاضراته حسب طبيعة المادة والتعرف على الفروق الفردية للمتعلمين ومتابعة مسارات العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة.

٣. الاستفادة القصوى من الوسائط المتعددة وتوظيفها نحو زيادة النمو المعرفي للمادة التعليمية.

٤. اجادة التعامل مع المعلومات المرتدة من المتعلمين وكيفية الرد عليها وتحليلها.

٥. القدرة على ربط المناهج الدراسية بالواقع الحياتي وتزويد المتعلمين بمعلومات سهلة وسريعة لانتاحة الحصول على المعلومات في أقصر وقت ممكن. والمساهمة في الإرشاد الأكاديمي وتقديم العون الأكاديمي للمتعلمين حل مشاكلهم الدراسية.

٢ دور المتعلم في الفصول الافتراضية:

١. المشاركة الفعالة في النقاشات والحوارات والقدرة على البحث على مصادر التعلم الإضافية عبر الانترنت.

٢. القيام بكل جميع الاسئلة المطروحة، التمارين، التدريبات، الأنشطة والمشروعات المكلف بها.

٣. مداومة الاطلاع على أهداف الدروس المنشودة ومتابعة المحاضرات والمقررات الالكترونية.

٤. اتباع لقواعد والتزام السلوكيات المعلنة خلال مرحلة التعلم الالكتروني.

٢ أنواع الفصول الافتراضية:

١. الفصول المتزامنة Synchronous: وهي فصول تشبه الفصول الدراسية يقوم كل من المعلم والمتعلم باستخدام برمجيات وأدوات في نفس الوقت عبر الانترنت دون تقييد بالمكان مثل (مؤتمرات الصوت Audio Conferencing أو مؤتمرات الفيديو Paltalk, Video Conferencing, Talkroom و HpVirtual Classroom و Centra) وتقوم البرامج بتقديم خدمات متعددة مثل البث المباشر بالفيديو والصوت والصور للبيضاء غرف الدردشة وغيرها.

٢. الفصول الافتراضية غير المتزامنة Asynchronous: فهي فصول إلكترونية يتم فيها اللقاء كل من المتعلمين والمعلمين عبر شبكة الإنترنت في أوقات متباينة فالمتعلمين يشتركون مع بعضهم البعض في نفس المحتوى عبر الإنترنت، دون التقيد بزمن محدد أو مكان معين وتستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية كالبريد الإلكتروني، ومنتديات الحوار ومن أمثلة البرامج غير المتزامنة (Blak Board, Moodle, Claroline, School Gen, Webet)

كما أنها تعطى المتعلم فرصة كبيرة لمراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع محتواها التعليمي عبر الانترنت عن طريق بيئة التعلم الذاتي.

٢ سمات الفصول الافتراضية: من أهم السمات الفصول الافتراضية:

١. التفاعلية Interactivity: تجتمع عناصر التعليم الاساسية (المعلم والمتعلم والمقررات التعليمية) في المنظومة التعليمية ولكي تحقق تلك المنظومة النجاح وتأتي ثمارها لابد من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمتعلمين بعضهم مع بعض من خلال المصادر المتاحة عبر الانترنت ولابد أن يكون هذا التفاعل جزء من تصميم البرامج التعليمية، بحيث يستطيع كل من المعلمين

٢ يعرف التطور بأنه هو تحول يتم تدريجياً من حال إلى حال للوصول للأفضل.

تعريف التطوير إجرائياً: هو التغيير التدريجي الذي يحدث في السلوكيات أو الأداء نحو الأفضل، ويطلق أيضاً على التغيير للتدريجى الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو للنظم أو القيم السائدة فيه. كما تعرف على أنها تحول تدريجياً من حال إلى حال للوصول للأفضل.

الآثار المعرفي:

في ظل لتطورات التقنية والتكنولوجية الهائلة، وتطبيق استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في مجال البحوث والتعليم وتوسيع رقعة التعليم العالي فرضت تقنية لفصول الالكترونية نفسها على الساحة كمؤشرا لتقدم المجتمعات وتطورها، وبرز نظام التعليم الإلكتروني المعتمد أساسا على تلك التقنية خيارا استراتيجيا ليكمل دور التعليم التقليدي فضلا عن تطوير منظومة التعليم والنهوض به. فالتعلم الإلكتروني يشمل استخدام التكنولوجيا الحديثة بشتى أنواعها المتنوعة لإيصال المعلومة بوضوح للمتعلم بأقل جهد وأقصر وقت ممكن لتحقيق أكبر فائدة وقد يكون هذا التعلم لحظى أو غير لحظى (حسن الباتع محمد عبدالعاطي، السيد عبدالمولى بوخطة، ٢٠٠٩).

حيث أن المنظومة التعليمية الحديثة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني فالتعلم التقليدي يتيح فرصة الاتصال المباشر بين المتعلم والمعلم من جهة والمتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى ولكن التعليم الإلكتروني يكسب المتعلمين مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات والمعارف اضافة الى مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

٢ مميزات نظام الفصول الافتراضية:

١. تجمع بين مميزات السبورة الإلكترونية التي تنمي التفاعلية والسماحية بالمحادثة المباشرة والتخاطب الكتابي.

٢. اتاحة لفرصة للتعليم الفردي أو الجماعي وسهولة الاستخدام والسماحية بالطباعة، تحفيز الطلاب على البحث والاطلاع، امكانية استخدام برامج لعرض الأفلام التعليمية، سهولة توجيه الأسئلة.

٣. امكانية استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين دون قيود مكانية او عصرية، سرعة وسهولة المتابعة والاستجابة المستمرة، المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات (بين المعلم والمتعلم) وسهولة إرسال واستقبال الملفات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مع عدم الحاجة لمهارات تقنية عالية سواء من المعلم والمتعلم واعفاء المعلم من أعباء التصحيح تجعل التعليم على صورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية.

٤. امكانية عرض المحتويات بالأبعاد ثلاثية. وجعل المعلومات بصورة أوضح تسهل عملية التحصيل.

٥. سماحية الدخول للمتعلمين من أى فصل شاء مع سهولة تسجيل المحاضرات لإعادة مشاهدتها.

٦. امكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات عبر المكتبات الرقمية Digital Libraries.

٢ الدور التربوي للفصول الافتراضية:

١. تتيح الفصول الافتراضية فرصة العمل التعاوني المشترك بين المتعلمين بعضهم البعض والمتابعة مع المعلم وتقديم شتى أنواع المساعدات اللازمة. كما يتعاون الطلاب بعضهم البعض في شرح وحدات دراسية من المقررات التي يحددها المعلم من خلال المحادثة الصوتية أو النصية أو البريد الإلكتروني.

٢. يقوم المعلم في الفصول الالكترونية بإلقاء أسئلة لإثارة رغبات المتعلمين ومساعدتهم في صياغة المشكلات التي تتبلور عنها المحاضرات بطريقة شيقة وجذابة. ويستخدم المعلم طرق متعددة للمحاكاة لتسهيل الوصول لحل المشكلة وحث المتعلمين للمساعدة اختيار الحل الأمثل. اعتمادا على اختيار

ب. المحور الثاني: فاعلية تطبيق مقررات البرامج التعليمية الإلكترونية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل المشتل على (لتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدي) من وجهة نظر طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

٢. الحد البشري: طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.
٣. الحد المكاني: الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الأهلية فرعى القاهرة وطنطا.
٤. الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني وقد بلغ عددها ٦٤ مفردة شملت ٢٢ مفردة من برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات و ٢٧ مفردة من برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال و ١٥ مفردة من برنامج كلية الدراسات التربوية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
٥. إجراء الصدق والثبات: تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها ٢٠ مفردة لاختبار استمارة الاستبيان مبدئياً وتطبيقها عليهم وذلك بعد تنقيحها وضبطها وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين. ثم بعد ٢١ يوم من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الأساسية ٦٤ مفردة وهي مختلفة تماماً عن العينة الاستطلاعية وقد كانت النتائج متسقة ومتوافقة بين كل من التطبيقين الأول والثاني بنسبة ٩٥% مما يعني تحقيق ثبات المقياس لإداة جمع البيانات وصلاحيته تطبيقها.

أوقات الدراسة:

ان اعداد أدوات جمع البيانات من أهم خطوات الدراسة وقد قامت الباحثة بعمل تصميم استمارة استبيان اشتملت تلك الاستمارة على محورين أساسيين هما بمثابة ترجمة حقيقة لأهداف الدراسة المنشودة (شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود) وتضمنتا هذين المحورين ٣٥ فقرة قبل تحكيم وضبط الاستمارة من قبل عدد من المحكمين المتخصصين ثم أصبحت ٢٦ فقرة مقسمة على محورين بعد حذف عدد من الفقرات.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل النتائج بعد جمعها من مجتمع الدراسة وقد تم توزيع ٧٥ استمارة استبيان على ٧٥ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني، بينما كان عدد المستجيبين ٦٤ طالب فقط الذين قاموا باستكمال استمارة الاستبيان وتم استبعاد الاستمارات الغير مستوفاة. تم استخدام جداول التكرارات والنسب، كما تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي لبيان درجة (الرفض والموافقة) على فقرات الاستبيان. إضافة الى تطبيق معامل الفا كرونباخ لقياس معامل الثبات لفقرات الاستبيان ومدى تقاربها وتجانسها وكانت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٣، لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الأول بينما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٢، لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الثاني من الاستبيان وهذه القيمة تبين مدى التقارب والتجانس بين فقرات الاستبيان في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٦٣، لقياس درجة ثبات وصدق فقرات الاستبيان ككل وهذه القيمة ممتازة تبين التجانس والتقارب بين فقرات الاستبيان.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب لعينة الدراسة طبقاً للنوع

النوع	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٣٣	٥١,٦	١,٤٨	٠,٥٠٤
أنثى	٣١	٤٨,٤		

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الذكور لعينة الدراسة أعلى من نسبة الإناث قليلاً حيث بلغت نسبة الذكور ٥١,٦% بعدد ٣٣ مفردة، بينما نسبة الإناث قد بلغت ٤٨,٤% بعدد ٣١ مفردة من عينة الدراسة وهذا يبين تقارب وتجانس نسبة الجنسين من الذكور والإناث في عينة الدراسة للإقبال على التعليم المتكامل المشتل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدي).

والمتعلمين توفير التغذية العكسية والإرشاد والتوجيه أثناء التفاعل المباشر وهذا هو فحوى التفاعلية.

٢. للزمانية Synchronous: تلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً رئيسياً في تقنية الفصول الافتراضية فهي تصل بين المستخدمين في نفس الوقت معاً فكل مشارك يقوم بتسجيل الدخول وله كلمة مرور إلى البرنامج المحدد لتبادل الرسائل والمراسلات الإلكترونية فيما بينهم.

٣. المقارنة بين الفصول التقليدية والفصول الافتراضية:

١. إمكانية تغطية أعداد كبيرة جداً من المتعلمين في مناطق مختلفة ومتباعدة جغرافياً وفي أوقات متباينة ومن أعمار متنوعة.
٢. تقليل تكلفة التجهيزات المتعلقة بالتعليم مقارنة بالتعليم التقليدي، فهي لا تحتاج إلى ساحات مدرسية أو مواصلات أو أدوات مدرسية، وتخفيف الأعباء الإدارية داخل المنظومة التعليمية.
٣. اغفاء المعلم من الأعباء الثقيلة المتعلقة بالتصحيح والمراجعة والتنظيم.
٤. تحسين أداء المعلم والإرتقاء بمستواه وسهولة التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة والنهل من شتى أنواع المعارف واكتساب المهارات والخبرات.
٥. توفير كم كبير من المكتبات والموسوعات والمراكز البحثية والثقافية بالفصول الافتراضية على شبكة الإنترنت.
٦. اعطاء لفرصة لفتح عدد من محاور النقاش بالمنتديات في حجرة الدراسة الافتراضية.

٧. فتح الافاق الواسعة لعملية التعليم حيث لم تعد مقيدة بعنصرى الوقت والمكان.

٨. القيام بعمل المتابعة المستمرة والتغذية العكسية مع إمكانية تحليلها وإجادة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

٥ أمثلة على الفصول الافتراضية المترامنة: Leamlinc, Talkroom, Centra, Paltalk.

٥ أمثلة على الفصول الافتراضية غير المترامنة: Big Blue Button, Elluminate, Wiziq, Caroline, Webct.

٥. الامكانيات المتعلقة بالأدوات داخل الفصول الافتراضية مثل:

١. سهولة التحكم في الدخول والخروج للمتعلمين داخل الفصول الافتراضية.
٢. تبادل إرسال الرسائل من المتعلم إلى المعلم والعكس.
٣. تكوين مجموعات نقاشية وحوارية بحيث يستطيع المعلم السيطرة على تطبيقات المتعلمين.
٤. القدرة على المشاركة في البرامج المتنوعة، فيستطيع المعلم مثلا تشغيل عرض تقديمي على جهازه وإتاحة فرصة رؤيته للمتعلمين، كما يستطيع تشغيل برنامج معالجة نصوص وعرض بعض الأوراق من خلالها.
٥. إمكانية إرسال عديد من الأسئلة مثل نوع (الاختيار من متعدد) أو (صح وخطأ) وإظهار النتيجة مباشرة.
٦. أخذ الآراء والاستطلاعات والاستفتاء عبر الشبكة بين المتعلمين لحظياً.
٧. المشاركات في جولات وحوارات تزامنية وغير تزامنية عبر الإنترنت، بحيث يرى المتعلمين المواقع التي يتصفحها المعلم. ولقاء محادثة بالصوت بين المعلم والمتعلمين، مع إمكانية تحدث المتعلمين عند رفع أيديهم. وسهولة تسجيل المحاضرات بالصوت والصورة داخل الفصول الافتراضية.

محددات الدراسة:

١. الحد الموضوعي للدراسة: اعتمدت الدراسة على محورين أساسيين:

أ. المحور الأول: فاعلية استخدام الامكانيات التكنولوجية الحديثة (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) المتعلقة بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل المشتل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدي) من وجهة نظر طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

من خلال الجدول (٣) نلاحظ أن أغراض أو أهداف تصفح الانترنت لمقررات عينة الدراسة متباينة ولكن النسبة الاكبر بلغت ٣٧,٥% للغة التي تستخدم الانترنت لاهداف متعددة ما بين أهداف تعليمية، بحثية، اخبارية، ترفيهية وتواصل اجتماعي. تم بلغت نسبة الفئة التي تستهدف من وراء استخدام الانترنت اهداف تعليمية ٢٣,٤% بينما كانت الفئة التي تستخدم الانترنت من أجل الترفيه متساوية مع الفئة التي تستهدف الحصول على أخبار في وهذا يدل على تبين أغراض عينة الدراسة.

جدول (٤) ميزان تكديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المرجح بالاوزان	الاستجابة
منخفض	٠,٧٩	١,٧٩ الى ١,٧٩	أرفض بشدة
	٠,٧٩	٢,٥٩ الى ١,٨	أرفض
متوسط	٠,٧٩	٣,٣٩ الى ٢,٦	محايد
	٠,٧٩	٤,١٩ الى ٣,٤	أوافق
مرتفع	٠,٨٠	٤,١٩ الى ٥	أوافق بشدة

يوضح لجدول (٤) المتوسط المرجح لبيان نسبة الرفض والموافقة طبقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل على خمس درجات (الرفض بشدة، الرفض، المحايد، الموافقة، الموافقة بشدة) ونجد أن هذه الدرجات تنقسم الى المستوى المنخفض يتضمن (الرفض بشدة، الرفض) والمستوى المرتفع يتضمن (الموافقة، الموافقة بشدة) والمستوى المتوسط.

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب توزيع عينة الدراسة طبقا لنوع البرنامج التعليمي بالفصول الافتراضية

نوع البرنامج التعليمي	ك	%
برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	٢٢	٣٤,٤
برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال	٢٧	٤٢,٢
برنامج كلية الدراسات التربوية	١٥	٢٣,٤
الاجمالي	٦٤	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بالفصول الافتراضية لطلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، أعلى قيمة وقد بلغت هذه القيمة ٤٢,٢% من عينة الدراسة ثم جاءت نسبة برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الثانية وقد بلغت نسبته ٣٤,٤% بينما جاء برنامج كلية الدراسات التربوية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٣,٤% من عينة الدراسة وهذا يبين تفاوت نسب الاقبال من عينة الدراسة على البرامج المتنوعة للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد المتاحة عبر الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

جدول (٣) يوضح توزيع التكرارات والنسب لمعينة الدراسة طبقا للعرض من استخدام الانترنت

العرض من استخدام الانترنت	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مواقع تعليمية	١٥	٢٣,٤	٣,٨	٢,٠٦٤
مواقع بحثية	٨	١٢,٥		
مواقع اخبارية	٤	٦,٣		
مواقع تواصل اجتماعي	٩	١٤		
مواقع ترفيهية	٤	٦,٣		
كل ما سبق	٢٤	٣٧,٥		

المحور الأول فاعلية الامكانيات والتجهيزات التكنولوجية بالفصول الافتراضية:

جدول (٥) ليكرت الخماسي لفاعلية امكانيات وجاهزية الفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ارفض بشدة	أرفض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرة
٤	١,١٥٦	٣,٨٩	٥	٣	٧	٢٨	٢١	ك
			٧,٨	٤,٧	١٠,٩	٤٣,٨	٣٢,٨	%
٧	١,٣٣٢	٣,٨١	٧	٦	٣	٢٤	٢٤	ك
			١٠,٩	٩,٤	٤,٧	٣٧,٥	٣٧,٥	%
٨	١,٢٦٦	٣,٧٨	٤	١٠	٥	٢٢	٢٣	ك
			٦,٣	١٥,٦	٧,٨	٣٤,٤	٣٥,٩	%
١٢	١,٣٢٧	٣,٦٣	٣	٦	١١	٢٤	٢٠	ك
			٤,٧	٩,٤	١٧,٢	٣٧,٥	٣١,٢	%
٩	١,٢١٥	٣,٧٢	٥	٨	٤	٣٠	١٧	ك
			٧,٨	١٢,٥	٦,٣	٤٦,٨	٢٦,٦	%
١٠	١,٢٧١	٣,٦٩	٦	٧	٧	٢٥	١٩	ك
			٩,٤	١٠,٩	١٠,٩	٣٩,١	٢٩,٧	%
١	١,٠٨٣	٤,٠٣	٣	٤	٦	٢٦	٢٥	ك
			٤,٧	٦,٣	٩,٤	٤٠,٦	٣٩,١	%
١٤	١,٤١٤	٣,٤٧	٤	١١	٨	١٧	٢٠	ك
			٦,٣	١٧,٢	١٢,٥	٢٦,٦	٣١,٣	%
١١	١,٢٣٧	٣,٦٦	٦	٦	٩	٢٦	١٧	ك
			٩,٤	٩,٤	١٤	٤٠,٦	٢٦,٦	%
١٣	١,٤٠٣	٣,٥٣	٧	١١	٩	١٥	٢٢	ك
			١٠,٩	١٧,٢	١٤,١	٢٣,٤	٣٤,٤	%
٣	٠,٩٩	٣,٩٤	٢	٣	١٢	٢٧	٢٠	ك
			٣,١	٤,٧	١٨,٨	٤٢,٢	٣١,٢	%
٢	١,٠٧٥	٣,٩٥	٣	٤	٨	٢٧	٢٢	ك
			٤,٧	٦,٣	١٢,٥	٤٢,١	٣٤,٤	%
٥	١,٠٨٧	٣,٨٤	٣	٦	٧	٣٠	١٨	ك
			٤,٧	٩,٤	١٠,٩	٤٦,٨	٢٨,١	%
٦	١,١٣٩	٣,٨١	٤	٥	٩	٢٧	١٩	ك
			٦,٣	٧,٨	١٤	٤٢,١	٢٩,٧	%
٣,٦٤٨٨			المتوسط الموزون للمحور الاول					
١,٠٥٥٣			الانحراف المعياري للمحور الاول					

تصميمه.

يتضح من الجدول (٥) ليكرت الخماسي أن كفاءة تدريب الطلبة على وسائل التكنولوجيا الحديثة بالفصول الافتراضية جاءت في المرتبة الاولى وقد بلغت قيمة

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٣ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الاول من الاستبيان والتي تقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات. وهذه القيمة تبين تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذي من أجله تم

(فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير ...)

وكانت نسبة لرفض ٤,٧% بعدد ٣ مفردة ونسبة الرفض بشدة ٧,٨ بعدد ٥ مفردة في حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٨٩ وقيمة الانحراف المعياري ١,١٥٦. وقد جاءت فقرة "سرعة التعامل مع المعوقات التي تواجه لطلاب وتقديم الحلول المناسبة" في المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٥٣ وقيمة الانحراف المعياري ١,٤٠٣ وكانت النسبة الأعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٣٤,٤% بعدد ٢٢ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٣٣,٤% من عينة الدراسة بعدد ١٥ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٤,١% بعدد ٩ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا الرفض بشدة ١٠,٩% بعدد ٧ مفردة.

وقد جاءت فقرة "تقييم مستوى المنتديات الطلابية والإشراف العام عليها جيد" في المرتبة الأخيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٤٧ وقيمة الانحراف المعياري ١,٤١٤ وكانت النسبة الأعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٣١,٣% بعدد ٢٠ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٢٦,٦% من عينة الدراسة بعدد ١٧ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة لدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا الرفض بشدة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة.

من خلال الجدول (٥) تتضح فاعلية استخدام لتجهيزات والأمانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية وأن لتكنولوجيا الحديثة (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) بأدواتها المبتكرة تساهم بطريقة مباشرة في تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدي) وذلك من خلال نتائج التحليل لمقياس ليكرت الخماسي الذين يبين ابداء الرأي على فقرات المحور الأول من قبل عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الوزن المرجح للمحور الأول ٣,٦٤٨٨ وهذه القيمة تعنى الموافقة بدرجة مرتفعة لفقرات المحور الأول.

II المحور الثاني فاعلية البرامج التعليمية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل:

جدول (٦) ليكرت الخماسي: فاعلية البرامج التعليمية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ارفض بشدة	أرفض	محايد	وافق	وافق بشدة	الفقرة
٦	١,٢٦٧	٣,٨٣	٥	٧	٦	٢٢	٢٤	ك
			٧,٨	١٠,٩	٩,٤	٣٤,٤	٣٧,٥	%
٧	١,١٦١	٣,٧٨	٣	٨	٩	٢٤	٢٠	ك
			٤,٧	١٢,٥	١٤	٣٧,٥	٣١,٣	%
١٢	١,٣٥٥	٣,٤٤	٨	١٠	٨	٢٢	١٦	ك
			١٢,٥	١٥,٦	١٢,٥	٣٤,٤	٢٥	%
١٠	١,٢٧١	٣,٦٩	٤	١١	٧	٢١	٢١	ك
			٦,٣	١٧,٢	١٠,٩	٣٢,٨	٣٢,٨	%
٩	١,٣٠٥	٣,٧	٦	٧	٩	٢٠	٢٢	ك
			٩,٤	١٠,٩	١٤	٣١,٣	٣٤,٤	%
٢	١,٠٥٩	٣,٩٢	٣	٤	٨	٢٩	٢٠	ك
			٤,٧	٦,٣	١٢,٥	٤٥,٣	٣١,٣	%
٤	١,١٢٩	٣,٨٩	٢	٨	٨	٢٣	٢٣	ك
			٣,٢	١٢,٥	١٢,٥	٣٥,٩	٣٥,٩	%
١١	١,٢١٣	٣,٦٤	٤	٩	١١	٢٢	١٨	ك
			٦,٣	١٤	١٧,٢	٣٤,٤	٢٨,١	%
١	١,٠١٥	٤,٠٥	٢	٥	٤	٣٠	٢٣	ك
			٣,١	٧,٨	٦,٣	٤٦,٩	٣٥,٩	%
٣	١,٠٨٠	٣,٩١	٢	٨	٤	٣٠	٢٠	ك
			٣,١	١٢,٥	٦,٣	٤٦,٩	٣١,٣	%
٨	١,٢٦٣	٣,٧٣	٥	٩	٤	٢٦	٢٠	ك
			٧,٨	١٤	٦,٣	٤٠,٦	٣١,٣	%
٥	١,١٨٥	٣,٨٤	٤	٧	٥	٢٧	٢١	ك
			٦,٣	١٠,٩	٧,٨	٤٢,٢	٣٢,٨	%
٣,٧٩١٧								المتوسط الموزون للمحور الثاني
١,١٤٥٩٨								الانحراف المعياري للمحور الثاني

وهذه القيمة تعنى الموافقة بدرجة مرتفعة لفقرات لمحور الثانى وأن عينة الدراسة موافقة بدرجة مرتفعة على فاعلية البرامج التعليمية المقررة بالفصول الافتراضية فى تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى). وهذا يضىف بدوره على منظومة التعليم ككل ويصب فى النهوض بالعملية التعليمية بالكامل لامتداد رقعة التعليم العالى وانضمام فئات كثيرة لم يكن لها فرص متاحة فى الالتحاق بالتعليم التقليدى.

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات الاستبيان ككل والتي تقيس الاتساق الداخلى بين كل فقرات المحور الاول والثانى معا ٠,٩٦٣، وهذه القيمة تؤكد تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذى من أجله تم تصميمه.

اخرىات فرضى الدراسة:

١. بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو فاعلية البرامج التعليمية الالكترونية المقررة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصى (النوع).
٢. باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند درجات حرية ٦٢ والتالى نقبل الفرض العدمى وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو فاعلية البرامج التعليمية الالكترونية المقررة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصى (النوع)
٣. بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصى (النوع).
٤. وباستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، تبين أن أن قيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة t الجدولية عند درجات حرية ٦٢ والتالى نقبل الفرض العدمى وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو فاعلية الامكانيات لتكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير نظام لتعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى لتعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصى (النوع).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو دور وفاعلية الامكانيات التكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني. وهذا ما عززته نتائج مقياس ليكرت الخماسى جدول (٥) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو دور وفاعلية البرامج التعليمية الالكترونية بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٢ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الثانى من الاستبيان والتي تقيس الاتساق الداخلى بين الفقرات المحور الثانى. وهذه القيمة تبين تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذى من أجله تم تصميمه.

يبين الجدول (٦) ليكرت الخماسى أن فاعلية نظام التدريس جيدة بالفصول الافتراضية جاءت فى المرتبة الاولى وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٤,٠٥، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ١,٠١٥ حيث أن أعلى نسبة من عينة الدراسة ٤٦,٩% بعدد ٣٠ مفردة بينما كانت نسبة الموافق بشدة على ذلك ٣٥,٩% بعدد ٢٣ مفردة. وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ٧,٨% بعدد ٥ مفردة ونسبة الذين أبدوا لرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة. وهذا يدل على أن معظم العينة مجمع على فاعلية نظام التدريس داخل الفصول الافتراضية حيث أنها من أهم عناصر نجاح المنظمة التعليمية التى تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وقد جاء فى المرتبة الثانية فقرة "مستوى الرضا عن المستوى التعليمى مقبول" حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٩٢ وقيمة الانحراف المعياري ١,٠٥٩، وكانت نسبة الاكبر لصالح من أبدوا بالموافقة ٤٥,٣% بعدد ٢٩ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة بشدة ٣١,٣% من عينة الدراسة بعدد ٢٠ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ٦,٣% بعدد ٤ مفردة ونسبة الذين أبدوا لرفض بشدة ٤,٧% بعدد ٣ مفردة.

ثم جاءت فقرة "سهولة التعامل مع ساليب التدريس المتنوعة" فى المرتبة الثالثة التى تؤكد أهمية دور مؤتمرات الفيديو المرئية فى الفصول الافتراضية فقد كانت نسبة الموافقة من عينة للدراسة ٤٦,٩% بعدد ٣٠ مفردة وكانت نسبة الموافقة بشدة ٣١,٢% بعدد ٢٠ مفردة بينما كانت نسبة المحايد ٦,٣% بعدد ٤ مفردة وكانت نسبة لرفض ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة لرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة فى حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٩١ وقيمة الانحراف المعياري ١,٠٠٨.

ثم جاء متغير "التفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة" بالفصول الافتراضية فى المرتبة الرابعة فقد كانت نسبة الموافقة من عينة الدراسة ٣٥,٩% بعدد ٢٣ مفردة وكانت نسبة الموافقة بشدة مساوية لنسبة الموافقة بشدة بينما كانت نسبة المحايد ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة مساوية لنسبة لرفض ونسبة لرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة فى حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٨٩ وقيمة الانحراف المعياري ١,١٢٩.

وقد جاءت فقرة كفاءة التنوع فى طرق التدريس" فى المرتبة قبل الاخرية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٦٤ وقيمة الانحراف المعياري ١,٢١٣، وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٢٨,١% بعدد ١٨ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٣٤,٤% من عينة الدراسة بعدد ٢٢ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا بلرفض ١٤,١% بعدد ٩ مفردة ونسبة الذين أبدوا لرفض بشدة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة.

وقد جاءت فقرة تقييم تلبية البرامج التعليمية لاحتياجات الطلاب مناسبة جدا فى المرتبة الاخرية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٤٤ وقيمة الانحراف المعياري ١,٣٥٥، وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٢٥% بعدد ١٦ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٣٤,٤% من عينة الدراسة بعدد ٢٢ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة للدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٥,٦% بعدد ١٠ مفردة ونسبة الذين أبدوا لرفض بشدة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة.

الجدول (٦) يبين مقياس ليكرت الخماسى للمحور الثانى للدراسة عن فاعلية البرامج التعليمية المقررة بالفصول الافتراضية ودورها فى تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الالكترونى والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدى) ومن خلال النتائج يتضح أن قيمة الوزن المرحح بلغت ٣,٧٩١٧

العمل.

٥. تعظيم الاستفادة من لوسائل التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات العلمية للتعليم العالي ونشر جميع المقررات العلمية في الصورة الالكترونية عبر شبكة المعلومات الدولية لتيسير تداولها.
٦. تهييب الباحثة بالمؤسسات القائمة على العملية التعليمية من معاهد وجامعات التي لم تعنى بالفصول الافتراضية السعي لتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعم تحسين وتطوير العملية التعليمية متمثلة في توسيع نطاق التعليم باستخدام الفصول الافتراضية وعقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بالفصول الافتراضية لكل من المعلمين والمتعلمين وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من ذلك.
٧. التواصل مع المؤسسات العلمية العالمية التي لها سابق خبرة في توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد لاستكمال دور التعليم التقليدي للاستفادة من خبراتهم وانجازاتهم.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسة عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات نحو الفصول الافتراضية وتحويل مقرراتهم العلمية من الصورة المطبوعة الى الصورة الالكترونية.
٢. تصور مقترح لإنشاء فصول افتراضية بإمكانيات تكنولوجية مميزة ملحقة بالجامعات المصرية تكون احتياطية للدراسة التقليدية لها دور فعال في حالة العوائق أو الحوادث مثل الزلازل أو السيول أو الزحاحم الشديد.

المراجع:

١. ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني، "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، ٢٠١٠.
٢. ابراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، "برنامج تدريبي قائم على التعلم الكويكي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية تكنولوجيا التربية"، دراسات وبحوث، ٢٠١٧.
٣. حسن البائع محمد عبدالعاطي، السيد عبدالمولى بوخطوة، "التعلم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج"، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٩.
٤. حسن دكر عبدالحكيم، "مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران"، مجلد ٣٤، العدد الثامن، جامعة أسبوط، ٢٠١٨.
٥. الربيعي، السيد محمود، وعادل السيد الجندي، وأحمد أحمد دسوقي، وعبدالعزیز إبراهيم الجبيري "التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة" الرياض، ١٤٢٥هـ.
٦. زهير خليف، "تقييم تجريبية استخدام الفصول الافتراضية لتدريس طلاب الثانوية العامة بلسطين" مؤتمر العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٧. زهير ناجي خليف، "استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطالب الثانوية العامة في فلسطين"، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١١.
٨. شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، مقدمة في مناهج البحث الاعلامي، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٩. طارق زياد خليلي النجار "أثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الاسلامية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٤.
١٠. عبد العاطي، حسن البائع محمد وأبو خطوة، السيد عبد لمولى "التعليم الإلكتروني الرقمي النظرية، التصميم، الإنتاج"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٩.

وهذا ما عززته نتائج مقياس ليكرت الخماسي جدول (٦) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

النتائج:

١. توصلت الدراسة الى أن التجهيزات والامكانيات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها المتعلقة بالفصول الافتراضية تلعب دور بالغ الأهمية في ارتفاع مستوى مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات وزيادة قدرات التعليم الذاتي لطلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني ويتفق هذا مع دراسة (طارق زياد خليل النجار، ٢٠١٤) التي أكدت أن لتعليم باستخدام الفصول الافتراضية لها دور تنمية المهارات وزيادة التحصيل المعرفي للطلاب وكذلك دراسة كل من (ابراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، ٢٠١٧)، و(يلسر محمد بن عطا الله الغريبي، ٢٠٠٩).
 ٢. توصلت الدراسة على أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية ورفع مستوى كفاءة المعلمين والمتعلمين وزيادة المعارف والثقافات لدى طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٠) ودراسة (سلطان الشهرى، ٢٠١٨).
 ٣. توصلت الدراسة الى اثبات فاعلية ودور البرامج التعليمية الالكترونية وفعاليتها في تطوير لنظام لتعليمي متكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.
 ٤. توصلت الدراسة الى تأكيد أهمية التدريب المستمر على الوسائل التكنولوجية الحديثة للمتعلمين بالفصول الافتراضية بتقلهم بالخبرات والاعتمادية على الذات في البحث والإطلاع.
 ٥. توصلت الدراسة الى ان المناخ العام للتعليم باستخدام الفصول الافتراضية يمنح المتعلمين الاجادة والقدرات المعرفية نحو مختلف الادوات والتقنيات لتكنولوجية الحديثة التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل جيدة كما يدفعهم نحو الفاعلية بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المعلمين والمتعلمين وجاء هذا متفقا مع دراسة (Andrew Mark Oberg, 2015).
 ٦. أبرزت الدراسة أهمية استخدام التقنيات لتكنولوجيا الحديثة في الفصول الافتراضية حيث أنها تعمل على حث وتحفيز الطلاب للاقبال على العلم والتعلم بشوق وجدانية مما يجعلها تساهم في زيادة التركيز والابداع للطلاب ومن ثم فتعمل التكنولوجيا الحديثة على تطوير وجودة العملية التعليمية. وهذا يتفق مع دراسات كل من دراسة (زهير ناجي خليف، ٢٠١١)، دراسة (وفاء ابوعقل، ٢٠١٢).
- #### التوصيات:
١. تكثيف الاهتمام بالفصول الافتراضية وزيادة دعمها بالأدوات الالكترونية الحديثة اللازمة وذلك لزيادة القدرات الاستيعابية لتوفير فرص دراسية بديلة لمن لم يلتحق بالتعليم العالي التقليدي وتوسيع قاعدة التعليم العالي لدى المجتمع.
 ٢. تطبيق جودة التعليم العالي المعتمدة بصفة أساسية على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة وخاصة في مجالي للتدريب والتدريس للارتقاء بالعملية التعليمية.
 ٣. الارتفاع بمستوى التدريب على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لعنصرى التعليم الاساسيين المعلم والمتعلم لتقديم مستوى تعليمي متميز في التخصصات المتنوعة الحديثة.
 ٤. تقييم دورى للفصول الافتراضية من حيث التجهيزات والامكانيات والمتابعة المستمرة للمحافظة على مستوى عالى من التميز وذلك لإعداد خريجين ذوى مهارات تكنولوجية متميزة ومعارف هادفة ومؤهلين علميا وتكنولوجيا لسوق

١١. عصام الدريس كتور الحسن، هناء عوض محمد عشابي، "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج لتعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان أمودنجا"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٢٠١٧.
١٢. علا الأسطل "واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية، في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣.
١٣. علا ياسين على الأسطل، "واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات للتربية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٣.
١٤. محمد جابر خلف الله، "فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات انتاج الاختبارات الالكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس" مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، ٢٠١٧.
١٥. هند بنت سلطان الخليفة، "الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة لتعليم الالكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الاربعة للتعليم عن بعد" ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل كلية التربية/ جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
١٦. وفاء ابو عقل، "أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد ٣، العدد ٦، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢.
١٧. ياسر محمد بن عطا الله الغريبي، "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي- تعاوني- تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

18. <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=245&sessionID=24>
19. <https://el-eaming-in-arabic.blogspot.com/2018/04/virtual-classroom.html>
20. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
21. <https://www.alukah.net/social/0/108668/#ixzz5dCst27vN>
22. <https://www.new-educ.com/>
23. <https://www.new-educ.com/les-classes-virtuelles>
24. Oberg, Andrew Mark. "Effectiveness of learning in virtual synchronized classes over the Internet", University of Pittsburgh, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2015.
25. Steven Allen Bush, University of Southern California, **ProQuest Dissertations Publishing**, May 2017.
26. Wang Shengqing; Liu Zhiyong; He Shan, **International Conference on E- Business and E- Government ICEEs**, 2011.
27. Yates, Randy R. Texas Woman's University, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2016.